من اولياء الله تعالى وهو على مثل هذه الحال فولى الرجل فلما كان
اليوم الذي ذكره له البواب وصل فوجد عند الباب ناسا ينتظرون
الاذن لهم بالدخول قال فوقفت الى ان خرج وزير عليه ثياب
عظيمة وبين يديه عبيد فقال ليدخل رب المسايل قال فدخلوا
ودخل العابد في الجملة فاذا الملك قاعدا وبين يديه ارباب مملكته
على مقاديرهم ومراتبهم فوقف الوزير وجعل ينوب واحدا بعد واحد
حتى وصلت النوبة الى العابد فلما قدمه الوزير نظر الملك اليه وقال
مرحبا بصاحب السحابة اقعد حتى افرغ لك قال فتحير الرجل من
قوله واعترف بمزيته وفضله فقضى الملك بين الناس وفرغ
منهم ثم قام فقام الوزراء وارباب المملكة واخذ الملك بيد
العابد وادخله الى قصره فوجد عند باب القصر اسود عليه
ثياب وفوق راسه اسلحة وعن يمينه وشماله دروع واتراس
فقام الى مولاه وفتح باب القصر فدخل الملك وبيده بيد صاحب
السحابة فاذا بين يديه باب قصير خلق بالي ففتحه الملك
ودخل الى دار خربة وبناء مايل ثم دخل الى بيت ليس فيه الا دار
سجادة وقدح للوضوء ومن هذه الحوص كثير فجرد الملك ثيابه
ولبس جبة خشنة من الصوف الابيض وجعل على راسه
قلنسوة لبد ثم قعد واقعد العابد ونادى يا فلانة فقالت
لبيك فقال اتدري من ضيفنا في هذا اليوم قالت نعم هو
صاحب السحابة قال اخرجي لا غير عليك منه فاذا امراة

كانها

كانها الخيال وكان وجهها الهلال عليها جبة صوف وقناع
صوف قال الملك يا اخي اتريد ان تعرف خبرنا ونحدثك وتنصرف عوا
فقال بلى انا الى سماع خبركما اشوق فقال يا اخي انه كان لي
في هذا الامر اباء كرام يتداولون المملكة ويتوارثونها كابر عن كابر
١٢٩ الى ان ماتوا ووصل الامر الي وبغض الله لي الدنيا فاردت ان اسيح
في الارض واترك الناس ينظرون لانفسهم فخفت عليهم
من دخول الفتنة عليهم وتضييع الشرايع وتشتيت شمل
الدين فبايعوني مكرها فتركت امورهم على ما كانت عليه
وجعلت لكل راس منهم اوعاملا جزاية بالمعروف ولبست
ثياب الملك للبيعة واقعدت العبيد على الابواب ارهابا لاهل
الشر ودرءا عن اهل الخير واقامة الحدود فاذا فرغت من ذلك
لا كله دخلت الى منزلي وازلت هذه الاثواب ولبست ما ترى ان
عنه وهذه ابنة عمي وافقتني الى الزهادة وساعدتني على العبادة
وفرنعمل من هذا الخوص بالنهار ما نفطر عليه بالليل
من ذا اربعين سنة فاقم معنا يرحمك الله حتى نبيع خوصنا وتفطر
معنا وتبيت ثم تنصرف بحاجتك ان شاء الله تعالى قال فلما
كان عشي النهار اذا بغلام خماسي فدخل فاخذ ما عملاه
من الخوص وسار به الى السوق فباعه بقيراط واشترى منه خبزا
وفولا فساقه اليهم قال فافطرت معهما وبت عندهما فقاما من
نصف الليل يصليان ويبكيان فلما كان عند السحر قال الملك اللهم ان هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)